عند نزول الوحي إذ أنه أمر طارئ زائد على الطباع البشرية
أحب الناس اليّ عائشة ومن الرجال أبوها ق عن عمرو بن العاص قاله جواباً ٢٠٩
احتجت النار والجنة فقالت هذه يدخلني الجبارون والمتكبرون وقالت ٢١٠
هذه يدخلني الضعفاء والمساكين فقال الله عز وجل لهذه أنت عذابي أعذب
بك من أشاء وربما قال أصيب بك من أشاء وقال لهذه أنت رحمتي أرحم بك
من أشاء ولكل واحدة منكما ملؤها وفي رواية تحاجت النار والجنة فقالت
النار أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة فما لي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس
وسقطهم وعجزهم فقال الله عز وجل للجنة أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من
عبادي وقال للنار أنت عذابي أعذب بك من أشاء من عبادي ولكل واحدة منكما
ملؤها فأما النار فلا تمتلئ فيضع قدمه عليها فتقول قط قط فهنالك تمتلئ
وينزوي بعضها الى بعض م عن ابي هريرة
قال النووي هذا الحديث على ظاهره وان الله تعالى جعل في النار والجنة تمييزا تدركان به
فتحاجتا ولا يلزم من هذا أن يكون ذلك التمييز فيهما دائما (سقطهم وعجزهم) أما سقطهم
اي ضعفاؤهم والمحتقرون منهم وأما عجزهم فجمع عاجز اي العاجزون عن طلب الدنيا
والتمكن فيها والثروة والشوكة وفي رواية لا يدخلني الا ضعفاء الناس وغرثهم)
ومعناها أهل الحاجة والفاقة والجوع والغرث الجوع وفي حديث آخر أكثر أهل
الجنة البله قال القاضي معناه سواد الناس وعامتهم من أهل الايمان الذين لا يفطنون
للسنة فيدخل عليهم الفتنة أو يدخلهم في البدعة أو غيرها فهم ثابتو الايمان وصحيحو العقائد
وهم أكثر المؤمنين وهم أكثر أهل الجنة وأما العارفون والعلماء العاملون
والصالحون والمتعبدون فهم قليلون وهم أصحاب الدرجات العلى وفي حديث
آخر أهل الجنة كل ضعيف متضعف وهو الخاضع لله المذل نفسه له سبحانه وتعالى
ضد المتجبر المتكبر (ينزوي بعضها الى بعض) معنى ينزوي ينضم بعضها الى بعض
فتجتمع وتلتقي على من فيها ومعنى (قط) حسبي اي يكفيني هذا وفيه ثلاث لغات
قط قط باسكان الطاء وبكسرها منونة وغير منونة
اخاف على أمتي من بعدي ثلاثا حيف الأئمة وايمانا بالنجوم وتكذيبا بالقدر ٢١١
ابن عساكر في التاريخ عن ابي محجن قال الشيخ حديث حسن
من بعدي) في رواية بعدي (الأئمة) اي جور الامام الاعظم ونوابه (وايمانا بالنجوم)

لعمرو اي الناس احب
اليك قال عائشة
قال فمن الرجال قال

اي تصديقا باعتقاد ان لها تأثيرا (وتكذيبا بالقدر) ان بان الله تعالى قدر الخير والشر
ومنه النفع والضر
٢١٢ اخاف على أمتي بعدي خصلتين تكذيبا بالقدر وتصديقا بالنجوم ع عن خط
في كتاب النجوم عن انس قال الشيخ حديث حسن
خصلتين) لانهم اذا صدقوا بتأثير النجوم مع قصور نظرهم الى الاسباب هلكوا بلا ارتياب
٢١٣ اخبروني بشجرة شبه الرجل المسلم لا يتحات ورقها ولا ولا ولا تؤتي أكلها
كل حين قالوا يا رسول الله حدثنا ما هي قال هي النخلة خ عن ابن عمر
أخبروني) يا أصحابي (شبه الرجل المسلم) كثرة خيرها ووجه الشبه بينهما أما في النخلة
فدوام ظلها وطيب ثمرها ووجوده على الدوام واشتغال خشبها وورقها ونواها علفاً
وأما في المسلم فكثرة طاعته ومكارم أخلاقه ومواظبته على صلاته وصيامه وقراءته
لا يتحات ورقها ولا ولا) ينقطع ثمرها (ولا) يعدم فيؤها (ولا) يبطل نفعها (كل حين)
قال المناوي كذا فيه كل من حين تطلع حتى تيبس (هي النخلة) والحاصل
انه يشبه المسلم بالنخلة لكون الشبه فيها أظهر قلت التشبيه ليفيد ان المسلم
أكثر نفعا وأثرا
٢١٤ اختتن ابراهيم وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم حم ق عن ابي هريرة
بالقدوم) بفتح القاف والتخفيف اسم آلة النجار وبالتشديد اسم مكان بالشام
وقيل عكسه والراجح ان المراد الآلة لحديث ابي يعلى أمر ابراهيم بالختان فاختتن
بقدوم فاشتد عليه فأوحى الله اليه عجلت قبل ان آمرك بآلته فقال
يا رب كرهت ان أؤخر أمرك وفي رواية عن ابي هريرة واختتن بالفاس
والختان موضع القطع من الذكر والفرج
٢١٥ أخذ الأمير الهدية سحت وقبول القاضي الرشوة كفر حم في الزهد
عن علي قال الشيخ حديث حسن
الأمير) اي الامام ونوابه (سحت) حرام يسحت البركة اي يذهبها وهو ما خبث
من المكاسب (الرشوة) بتثليث الراء ما يبذل للقاضي ليحكم بغير الحق او ليمتنع
من الحكم بالحق (كفر) محمولا على المستحل أو للزجر أو التنفير
٢١٦ اخرجوا المخنثين من بيوتكم خ عن ابن عباس وعن أم سلمة
المخنث المتكسر والمتثني ومنه سمي المخنث لتكسره مختار

Copyright © King Saud University